**المحاضرة الأولى**

**تعريف النبي والرسول لغةً واصطلاحاً**

النبي لغةً: تأتي لفظة النبي مهموزة: مشتقة من النبأ أي الخبر، فالنبي هو المخبر عن الله تعالى، أو مشتقة من النبيء أي الطريق الواضح، فالأنبياء هم الطرق الموصلة الى الله تعالى.

وتأتي غير مهموزة: فأما أن تكون همزتها مخففة، أو مشتقة من النباوة، أي الارتفاع، فالأنبياء أكثر رفعة عن سائر الناس.

والرسول لغةً: مأخوذة من قولهم: جاءت الإبل رسلاً، أي متتابعة، فالرسول هو الذي يتابع أخبار الذي بعثه.

ومأخوذة من رسل اللبن إذا تتابع دره، لأن الرسول هو الذي يتتابع عليه الوحي.

أما تعريف النبي ورسول في الاصطلاح اختلف العلماء في معناهما على قولين:

الأول: النبي انسان أوحي إليه بشرع (أي الأحكام) سواء أمر بتبليغه والدعوى إليه أم لا، فإن أمر بذلك فهو نبي ورسول. فالفرق بينهما بالأمر بالتبليغ وعدمه. فالنبي أعم من الرسول، أي: يلزم من كونه رسولاً أن يكون نبياً، ولا عكس.

والثاني: النبي انسان بعثة الله لتبليغ ما أوحي إليه، وكذا الرسول، فلا فرق بينهما، بل هما بمعنى واحد.

**بشرية الرسل والأنبياء**

الأنبياء والرسل بشر، يأكلون ويشربون، وينامون ويمرضون، ويحزنون، وينسون، ويجوعون ويعطشون، ويتزوجون، يغضبون، ويتعبون، ويستشيرون . . . ونحو ذلك من صفات البشر التي لا نقص فيها عليهم.

وإنما اختارهم الله تعالى من جنس المرسل إليهم، ليكونوا على صلة وثيقة بهم، شاعرين بأحاسيسهم، مطلعين على ما يعانون من آلام، مقيمين عليهم الحجة الدامغة بإيضاح الطريق المستقيم لهم. ودليل ذلك:

أولاً: في القرآن الكريم:

1.قوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

2.قوله تعالى: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ).

ثانياً: ومن السنة النبوية المشرفة:

1.حديث أبي مسعود قال: أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل فكلمه، فجعل ترعد فرائصه، فقال له: (هون عليك، فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد).

2.وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني).

**فوائد وقوع الأعراض البشرية بالأنبياء**

1. تعظيم أجورهم: فالبلاء والأمراض يترتب عليه الأجر العظيم، لهذا قال النبي

(صلى الله عليه واله وسلم): (أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل).

1. التشريع: فسهو الرسول في الصلاة تشريع للناس، وتعليم لهم كيفية سجود السهو، لأن دلالة الفعل أقوى من دلالة القول.
2. تسلي غير الأنبياء بأحوالهم إذا نزل بهم ما نزل بالأنبياء: فإذا نظر العاقل في أحوال الأنبياء، من مرض وأسقام، وقلة مال، وأذى الناس لهم، مع علو مقامهم ورفعة شأنهم، فإنه يتسلى ويتصبر، فلم يحزن على ما نزل به من بلاء
3. تنبيه غير الأنبياء على خسة قدر الدنيا عند الله تعالى، حين يرون الأنبياء قد اعرضوا عنها، وانصرفوا عن ملاذها ومغانمها.

**الفروقات بين القرآن الكريم والكتب السماوية السابقة**

1. الكتب التي نزلت قبل القرآن ضاعت نسخها الأصلية و لم يبقى إلا ترجمتها. أما القرآن فهو محفوظ بلفظه و بكلماته، التي أنزلها الله تعالى على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ووصل الينا بهذا الشكل متواتراً.
2. اختلط كلام الناس من فقهاء أو مفسرين أو مؤرخين بتلك الكتب. أما القرآن فلم يختلط به شيء.
3. لم يستطيع أحد أن يثبت بإسناد تأريخي أن أياً من تلك الكتب الموجودة الآن نزل على النبي الذي نسب إليه ذلك الكتاب. أما القرآن فالتاريخ قاطع بشواهده انه نزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).
4. لغات كتب السماوية القديمة اندرست منذ زمن طويل .أما لغة القرآن فهي حية ويتكلم بها الملايين من الناس.
5. احكام الكتب السابقة خاصة بالزمن و الأمة التي نزل بها ذلك الكتاب. أما أحكام القرآن عامة لجميع الناس ولكل زمن.
6. الكتب السماوية السابقة لم تستوف الفضائل. أما القرآن فقد استوفي الفضائل.
7. تعرض الكتب السابقة الى التحريف. أما القرآن لم يتعرض الى التحريف.
8. الشرائع القديمة اختصت بالعلاج الروحي. أما الشريعة الإسلامية فقد وضعت المبادئ الكفيلة بحل مشاكل الانسان وتلبية حاجاته المادية و الروحية في كل زمان و مكان